حج على رحل وكانت زاملته

عن ثمامة بن عبدالله بن أنس قال :

حج أنس على رحل، ولم يكن شحيحا، وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته .

رواه البخاري

يحكي ثمامة عن جده أنس بن مالك رضي الله عنه أنه حج على رحل ولم يكن شحيحا؛ إشارة إلى أنه فعل ذلك تواضعا واتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم، لا عن قلة وبخل، وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل، وهو الشداد الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه، بمنزلة السرج للفرس، وكانت زاملته، أي: وكانت تلك الرحل وحدها هي حاملته وحاملة أمتعته.